الثورة
www.althawranews.net
الخميس : 9 رجـــب 1435هـ - 8 مايـــو 2014م -العدد 18067
Thursday : 8 Rajab 1435 - 9 May 2014 -Issue No.18067

أجواء التوتر تخيم على انتخابات جنوب أفريقيا

جوهانسبرغ/أف ب

توجه الناخبون في جنوب أفريقيا صباح أمس إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في انتخابات تشريعية يبدو حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم منذ 1994 الأوفر حظا للفوز بها، رغم الأجواء المتوترة في البلاد وأعمال العنف شبه اليومية في البلدات الأكثر فقرًا.

ودعي أكثر من 25,3 مليون جنوب أفريقي إلى صناديق الاقتراع لاختيار 400 نائب سينتخبون بدورهم الرئيس المقبل في 21 مايو.

ويتوقع أن يفوز جاكوب زوما (72 سنة) الذي يحكم البلاد منذ 2009م، بولاية ثانية من خمس سنوات.

وحتى اللحظات الأخيرة، ضاعف المسؤولون الامنيون دعوتهم للتهدئة فيما تواصلت التظاهرات التي اتسمت بالعنف في ضواحي المدن والاحياء الفقيرة للاحتجاج على سوء الخدمات العامة، ومن بينها توزيع المياه والكهرباء.

وكان حي بيكيرسدال الفقير، بالقرب من جوهانسبرغ، ليلة الثلاثاء - الأربعاء مسرحاً لأعمال عنف، حيث تم إضرام النار في ثلاثة مراكز اقتراع، وفق إذاعة 702.

وبحسب الباحثة السياسية ليزيت لانكاستر من معهد الدراسات الأمنية، فإن "انتخابات السابع من مايو هي من بين الأكثر إثارة للجدل في السنوات الـ20 الأخيرة"، مشيرة إلى احتمال تراجع حزب المؤتمر الوطني.

وتتوقع الاستطلاعات أن يفوز المؤتمر الوطني الأفريقي الذي يترأسه زوما بحوالي 60% من الأصوات، مقارنة بـ65,9% قبل خمس سنوات، الأمر الذي يصب في مصلحة حزب التحالف الديموقراطي المعارض الذي يتوقع أن يحصل على 20%.

ومن الجانب الآخر من الساحة السياسية، ستتركز الانظار على نتيجة حزب "مكافحو الحرية الاقتصادية" الذي يتزعمه القيادي الشاب الشعبوي جوليوس ماليما والذي تتوقع الاستطلاعات حصوله على ما بين أربعة إلى خمسة في المائة من الأصوات.

ويطالب ماليما باعادة توزيع الثروات وتأميم المناجم والمصارف ومصادرة الاراضي التي يستغلها المزارعون البيض.

وفعلاً تحقق تقدم كبير خلال السنوات العشرين الأخيرة إذ أصبح 96% من العائلات تستمتع بماء الشرب مقابل 62% سنة 1994، و87% منها بالكهرباء مقابل 58%، في حين انخفضت نسبة الجرائم وتقلص عدد الأحياء الفقيرة وانبثقت طبقة متوسطة من السود.

لكن جنوب افريقيا ما بعد العنصرية لا تزال بلدًا يعاني من انعدام المساواة حيث يكسب البيض معدل ستة اضعاف ما يكسبه السود ويتعرضون اقل منهم الى البطالة (اقل من 7% مقابل اكثر من 28% للسود) وما زالوا يتمتعون بأوفر حظوظ في التربية التي تعتبر سيئة بالنسبة للغالبية.

واقترنت ولاية الرئيس زوما الاولى بعدة فضائح، تمثل آخرها في عملية تجديد منزله العائلي على حساب الدولة في نكادلا (شرق)، كما أن يتحمل مسؤولية مقتل 34 من عمال المناجم المضربين في مريكانا (شمال) بايدي الشرطة في اغسطس 2012.

لكن يبقى المؤتمر الوطني الافريقي في نظر العديد من السود الجنوب افريقيين، الذين يشكلون 80% من السكان، الحزب الذي حررهم من نظام الفصل العنصري.

ويستغل الحزب المهيمن صورة اكبر مناضليه نلسون مانديلا الذي توفي في ديسمبر، ويرفع شعار "السير على خطاه". كما تدعو ملصقات حليفه الحزب الشيوعي "افعلوا كما ماديبا، انتخبوا المؤتمر الوطني الافريقي". وماديبا هو اسم مانديلا القبلي.

إقالة رئيسة وزراء تايلاند

بانكوك/أف ب

أقالت المحكمة الدستورية التايلاندية أمس رئيسة الوزراء ينغلاك شيناواترا من منصبها باعتبار انها استغلت سلطاتها عبر قرار نقل مهام مسؤول امني في 2011م.

وقال قاض في الحكم الذي نقله التلفزيون مباشرة: "لقد انتهت مهام رئيسة الوزراء، لم يعد بإمكان ينغلاك البقاء في منصبها كرئيسة وزراء تصريف أعمال".

وأضاف القاضي: "لقد قرر القضاة بالإجماع ان ينغلاك استغلت وضعها كرئيسة وزراء".

وتعود هذه القضية إلى إقالة رئيس مجلس الأمن القومي بعد وصول ينغلاك إلى السلطة في 2011م، لكنه عاد لتسلم مهامه بأمر من المحكمة الإدارية.

واستنادا إلى هذا القرار أكدت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ أن نقل مهام هذا المسؤول الأمني تمت بما فيه فائدة حزب بويا ثاي الحاكم وذلك في طعن قدموه امام المحكمة الدستورية.

وقرار المحكمة الدستورية يشمل أيضا عدة وزراء في حكومة ينغلاك لكنها لم تحدد أسماءهم.

وهذا القرار يفتح صفحة جديدة من عدم الاستقرار في تايلاند في ظل عدم وجود برلمان بعدما تم حله في ديسمبر 2013م لتعيين رئيس جديد للوزراء.

ويأمل معارضو ينغلاك الذين يطالبون برحيلها منذ ستة أشهر، في التمكن من الطلب من مجلس الشيوخ تعيين رئيس جديد للحكومة.

ووعدت حركة القمصان الحمر الموالية لتاسكين شيناوترا من جهتها بالنزول إلى الشارع مجددا في حال حصول "انقلاب قضائي" جديد ما يثير مخاوف من أعمال عنف جديدة.

الأمم المتحدة: زعيم «جيش الرب» مختبئ بجنوب السودان

الأمم المتحدة/ (رويترز)

كشفت الأمم المتحدة إن جوزيف كوني زعيم ميليشيا جيش الرب للمقاومة وبعض قادة الميليشيا مختبئون في مناطق يسيطر عليها السودان من جيب متنازع عليه في جنوب السودان يتاخم جمهورية أفريقيا الوسطى والسودان.

وقال الأمين العام بان كي مون في تقرير إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن أنشطة جيش الرب للمقاومة إن حكومة السودان أشارت إلى أنه لا توجد عناصر لهذه الجماعة في جيب كافيا كينجي المتنازع عليه.

وذكر بان في تقريره "مهما يكن من أمر فإن مصادر موثوقا بها تقول أن زعيم جيش الرب جوزيف كوني وبعض كبار قادة جيش الرب عادوا في الآونة الأخيرة بحثا عن ملاذ آمن في مناطق يسيطر عليها السودان في الجيب."

وكان كوني الذي أدانته المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بارتكاب جرائم حرب شن حرب عصابات وحشية على الحكومة الأوغندية في شمال البلاد على مدى نحو عقدين قبل ان يفر مع مقاتليه الى أدغال وسط افريقيا في حوالي عام 2005م.

ويقوم فريق عمل إقليمي تابع للاتحاد الأفريقي ومؤلف من 5000 فرد يسانده 100 من القوات الخاصة الأمريكية بجهود للإمساك بكوني وقادة جماعته المتهمين بخطف آلاف الأطفال لاستخدامهم كمقاتلين في جيش المتمردين.

وقال بان في تقريره "من المعتقد حاليا ان جيش الرب للمقاومة انقسم إلى عدة مجموعات كثيرة التنقل وانها تعمل بدرجة عالية من الاستقلال في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونجو الديمقراطية."

وأضاف التقرير "إنهم انغمسوا أساسا في أنشطة من أجل البقاء تشتمل على مهاجمة المدنيين والقتل والنهب والخطف. ولم ترد أنباء عن حوادث قتل جماعي في الآونة الأخيرة أو انتهاكات جسيمة أخرى لحقوق الإنسان."

ويقول مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إنه وردت أنباء عن 65 هجوما شنها جيش الرب خلال الربع الأول من عام 2014م في جمهورية أفريقيا الوسطى والكونجو خطف خلالها 93 شخصا وقتل اثنان.

وأكد التقرير إنه لم ترد انباء عن وقوع حوادث لجيش الرب في جنوب السودان في الأشهر الستة الماضية.

واضاف التقرير أنه من المعتقد أن كبار قادة جيش الرب يتركزون في شمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى حيث يستغلون عدم استقرار الأوضاع هناك في اعادة تجميع صفوفهم. وتعصف بهذا البلد حوادث العنف الطائفي بعد أن أطاح متمردو السيليكا بالرئيس فرانسيس بوازيز في مارس آذار من العام الماضي.

وقال التقرير "تثور أيضا شكوك عن احتمال أن يكون مقاتلو السيليكا السابقون وكذلك بعض أعيان المجتمع متواطئين مع جيش الرب ويقدمون لهذه الجماعة معلومات عن عمليات فريق العمل الإقليمي وإمداداته بما في ذلك الأسلحة والإمدادات ومنها الأسلحة والذخائر."

وكان جيش أوغندا قال في فبراير شباط أن قائدا يعتقد أنه نائب كوني ربما قتل العام الماضي في جمهورية أفريقيا الوسطى حيث تطارد القوة التابعة للاتحاد الأفريقي المتمردين.

وأعلن الجيش الأمريكي الشهر الماضي إنه سيرسل أربع طائرات نقل إلى أوغندا استجابة لطلب الاتحاد الأفريقي لتقديم دعم جوي في عملية البحث عن كوني. وسيتم استخدام الطائرات في مساعد قوات الاتحاد الأفريقي في الاستجابة على نحو أسرع بناء على معلومات بشأن مخبأ كوني.

وقال بان "على الرغم من الانخفاض المتواصل في أنشطة جيش الرب عموما، فإن جيش الرب ما زال خطرا شديدا إذ أن كبار قادته لم يمسهم سوء مع إمكانية أن يزعزع استقرار المنطقة."

فيروسات تحصد سنويا أرواح 5 ملايين شخص من سكان العالم

إعداد/ عبدالله علي

مئات الآلاف يموتون سنوياً جراء الكوارث الطبيعية والحروب والصراعات وحوادث الطرق. لكن في مقابل ذلك هناك قاتل خفي يتربص بالبشر ويحصد من ارواح الملايين سنوياً. انه الفيروس بأنواعه وأوجهه المتعددة الذي لا يترك مكانا أو زمانا إلا ويطل عليه بأحد أوجهه القبيحة حاصداً ملايين الأرواح قبل ان يختفي ليعود مرة أخرى بوجه جديد أو في شكل آخر. قائمة واحدة تضم عشرة فيروسات فقط تحصد 5 ملايين نفس سنوياً من كل مكان في العالم، دون أن تفرق بين مجتمع متقدم وغني أو آخر نامي وفقير. فيروسات مثل الانفلونزا والتهاب الكبد الوبائي يحصد كل منهما أكثر من نصف مليون روح سنوياً. وفيروسات أخرى مثل الايبولا والحصبة تتأرجح أعداد ضحاياها بين مئات الآلاف سنوياً. بجانب فيروسات أخري يصعب حصر ضحاياها، بينما يبقى الايدز متربعاً علي عرش الفيروسات الأكثر فتكاً، حيث تشير التقديرات إلى ظهور 262 حالة إصابة بالايدز كل ساعة.

حتى الفيروسات الأقل فتكاً والتي لا تتجاوز أعداد ضحاياها المئات او الآلاف مثل سارس وانفلونزا الطيور والخنازير، تتسبب في حالة من الذعر والهلع، كتلك التي يثيرها الآن فيروس كورونا، أنها جولة جديدة من الصراع بين الفيروس والعلماء، ينتصر فيها الفيروس تارة، ويحقق العلماء انتصارات محدودة تارة أخرى، بينما يستمر نزيف الأرواح. علي مدار العقد الماضي بات من الشائع ان تتصدر عناوين الصحف أخبار احد الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي، وتنتمي لفصلية فيروس الانفلونزا، مسببة حالة من الذعر والهلع. حدث ذلك عام 2003 مع ظهور فيروس سارس، وفي عام 2006 مع انفلونزا الطيور، و 2009 مع انفلونزا الخنازير، وفي سبتمبر 2010 عرف العالم فيروس "كورونا" وعاد من جديد أوخر عام 2013 ومستمر حتى الأن .

بحساب الارقام لمنظمات دولية، تعّد هذه الفيروسات محدودة التأثير وأقل فتكاً مقارنة بفيروسات أخرى، فسارس مثلاً لم يحصد سوى حوالي 800 شخص من اجمالي 8273 حالة اصابة على مستوى العالم، بينما لم يتجاوز عدد ضحايا انفلونزا الطيور 365 شخصا. في المقابل يتسبب فيروس الحصبة في مقتل 197 الفا سنويا، وفيروس سي، الذي يصيب3؟ من اجمالي سكان العالم يتسبب في مقتل 56 الف شخص سنوياً. رغم ذلك، والحقيقة أن ظهور احد الفيروسات الخاصة بالجهاز التنفسي يرفع حالة التأهب في العالم لدرجاتها القصوى، ربما لان أشد الفيروسات فتكاً في التاريخ كان فيروس الانفلونزا الاسباني الذي ظهر عام 1918، وتسبب في مقتل أكثر من 50 مليون شخص على مستوى العالم في عام واحد، في وقت كانت السفن فيه هي أسرع وسيلة للانتقال، فما بالك بالآن وقد أصبح من السهل ان ينقل راكب واحد علي احدي الطائرات الفيروس الي بلده في أقل من ساعتين.

يرى كثيرون ان هناك مبررا كافيا لحالة الفزع التي اصابت دول العالم مع اعلان ارتفاع حالات الاصابة بفيروس كورونا الي 360 حالة على مستوى العالم منذ ظهوره، (مات منها اكثر من مائة حالة) ،و تنفرد السعودية وحدها بـ 279 حالة، بينما تتناثر بقية الحالات في عدد من الدول من بينها الامارات والكويت ومصر والاردن وعمان وقطروتونس، إلى جانب فرنسا والمانيا وايطاليا واليونان وبريطانيا وماليزيا والفلبين. والمخيف هنا ليس العدد نفسه بقدر وتيرة تسارعه، خاصة خلال الشهرين المنصرمين. فقد ارتفع معدل الاصابة في السعودية من 3-1 حالات إلى 10 حالات يوميا وتزامن ذلك مع ظهوره في عدد من الدول الأخرى في آسيا واوروبا وشمال افريقيا. والخطورة، كما ترى صحيفة "لاتين بوست"، ان الحالات المعلن عنها هي الحالات الحادة فقط، واعراض هذا الفيروس في بعض الاحيان تكون معتدلة وبسيطة بشكل لا يجعل المريض يشك بإصابته بالفيروس، وهو الامر الذي يرجح ان حالات الاصابة قد تكون اكثر من ذلك بكثير. بينما يري موقع "بيزنس انسايدر" العلمي الاليكتروني ان خطورة هذا الفيروس لا تكمن فقط في الغموض الذي يحيط به وعدم التوصل لعلاج أو مصل له حتى الآن، ولا لعدم اكتمال الصورة لدي العلماء بشأن مصدره وطرق انتقاله، رغم مرور ما يقرب من 20 شهراً على ظهوره، ولكن تكمن في تسببه في مقتل حوالي 40؟ من المصابين به، وهو ما يجعله أكثر فتكاً من "سارس" الذي تسبب في مقتل حوالي 10؟ فقط من الحالات المصابة به.

رغم ذلك يرى ديفيد سويردلو، المدير المساعد لمركز مكافحة الامراض" ان "كورونا" لن يتحول إلى وباء جديد يهدد العالم. ويعتمد سويردلو في تفاؤله على نقاط علمية ثابتة منها ان الفيروس ليس له "سلسلة

انتقال بشرية متواصلة" بمعنى انه ينتقل من الشخص المصاب الي شخص واحد آخر ثم يتوقف عند ذلك ما يجعل السيطرة عليه ممكنة. كذلك فان حالات الوفاة كانت بين أشخاص يعانون من اعتلال صحي أو امراض أخرى، بمعنى ان نسبة تأثيره على الأصحاء أقل. كما ان العدوى بالفيروس تتطلب الاحتكاك القريب والمباشر مع المصاب، كما ثبت من انتقاله إلى العاملين بالرعاية الصحية للمرضى المصابين. وما يزيد من التفاؤل هو اعلان فريقي بحث في امريكا والصين، الاسبوع الماضي، عن توصلهما لاجسام مضادة لمواجهة الفيروس، وهو ما يعد خطوة على طريق التوصل إلى علاج له في القريب العاجل.

حدث الساعة

إسكندر المريسي

الحكومة الليبية الخامسة

منذ الإطاحة بالنظام السابق في ليبيا 2011م على خلفية الاحتجاجات الشعبية وإعلان ثورة 17 فبراير جرى تشكيل أربع حكومات فشلت في أداء مهامها أكان ذلك على الصعيد السياسي أو الأمني أو الاقتصادي.

وليس ذلك فحسب بل خلال تلك الحكومات المتعاقبة كانت عقب تشكيل أية حكومة تزداد أعمال العنف وتترافق معها جملة من الاختلالات الأمنية حتى وصلت خلال الشهور الماضية إلى اختطاف رئيس الوزراء السابق علي زيدان وسط العاصمة الليبية طرابلس والذي لجأ إلى الخارج على إثر تصاعد الاضطرابات الأمنية وانتشار ظاهرة المليشيات المسلحة وسط اختلالات أمنية أدت نتائجها السلبية إلى عاملين أساسيين: ارتفاع مستوى التدخل الخارجي وزيادة انتشار المليشيات المسلحة.

ويأتي تشكيل حكومة جديدة من قبل المؤتمر الوطني بعد حوالي شهر تقريبا من استقالة رئيس الحكومة السابقة الأمر الذي يظهر جملة تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وأمنية أمام الحكومة الجديدة خصوصا والأسباب التي أدت إلى فشل الحكومات المتعاقبة لم تنته بعد وإنما أخذت في التنامي الملحوظ والمستمر من وقت لآخر حتى وصل تأثيرها إلى تشكيل حالة انقسام داخل الجهة المعنية والمتمثلة بالمؤتمر الوطني بانتخاب رئيس جديد للوزراء مما يجعل من سبل وإمكانية نجاح أية حكومة جديدة على غرار الحكومات التي جرى تشكيلها ضئيلا جداً.

ويرجع ذلك إلى اعتبارات عدة أبرزها أن العملية السياسية في ليبيا أكانت على مستوى الهامش أو المركز تواجه حالة من الاضطرابات المتنامية زادت حدتها كما أوضحنا في الآونة الأخيرة وأخذت طابع التمدد لكي تتحول إلى أزمة قائمة مما ساعدها على الاستمرار والتعقيد في اللحظة الراهنة تنامي الاضطرابات الأمنية وما نتج عنها من اختلالات أثرت سلباً على تلك السياسة المضطربة فضلاً عن تنامي التأثير السلبي للعامل الخارجي.. الذي يشكل إعاقة حقيقية أمام نجاح أية حكومة في ليبيا بالنظر إلى تنامي المشكلات واتساع نطاقها خصوصاً والمؤتمر المعني بذلك لم يصل إلى مرحلة الانسجام السياسي بين أعضائه، بل يشهد حالة من الانقسام تجعل من الحكومة الجديدة ليست محكومة بعوامل استقرار سياسي قائم ولا توازن قوى ثابت وإنما الحاصل على درجات الصراع.

الأمر الذي يظهر تحديات حقيقية قبالة الحكومة الجديدة أهمها إخراج ليبيا من أزمتها الراهنة إلى جانب إنجاز مهام محددة أبرزها إيجاد تسوية سياسية حقيقية داخل السياسة المحلية وليست شكلية معرضة للاضطراب في أية لحظة يلي ذلك إنهاء ظاهرة المليشيات المسلحة من خلال إعادة هيكلة وبناء المؤسسة العسكرية وإعطاء أولوية للجانب الأمني تحديداً وكذلك الحد من التأثير السلبي للقوى الخارجية المتصارعة لجهات عديدة لكي تستطيع الحكومة إيجاد حالة توازن ممكنة وذلك يبدوا أمراً ضئيلاً بالنظر لاستحقاقات المرحلة الجارية وما يكتنفها من غموض والتباس جرى ارتفاع مستوى التحديات الماثلة داخل المشهد السياسي الليبي.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

الزياني يشيد

ولا تمت بصلة للأخلاق الإسلامية التي تحرم العدوان وسفك الدماء الزكية والبريئة والتي تعتبر من أكبر المحرمات والكبائر.

وأشار الدكتور الزياني في اتصاله، إلى أن مكافحة هذه الآفة يفترض أن تكون مسؤولية مشتركة في إطار التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب الذي أصبح في اليمن يمثل خطراً كبيراً على الإنسانية، وكلفة اقتصادية باهظة في مختلف المجالات الاستثمارية والسياحية والصناعية والأمنية.

..ويعزي

وعبر الأخ الرئيس عن بالغ الأسف والأسى وصادق العزاء والمواساة لأسرة الفقيد في هذا المصاب ..سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان " إنا لله وإنا إليه راجعون".

بادي: الغاز

وبعد هذا الاتفاق فإن الكمية نفسها ستباع بـ337 مليون دولار خلال العام الحالي أي بزيادة تصل إلى 85%.

وأضاف: بادي بأن "هناك مفاوضات مازالت جارية مع شركة سويز الفرنسية للطاقة التي يباع لها 2.5 مليون طن لتري من الغاز المسال، بهدف تعديل أسعار البيع لها".

وقال: إن "شركة سويز هي ثالث شركة يجري التفاوض معها على تعديل أسعار الغاز المسال، بعد نجاح المفاوضات مع شركتي كوجاز الكورية وتوتال الفرنسية".. مشيرا إلى أنه بنجاح المفاوضات مع شركة سويز الفرنسية ستكون اليمن نجحت في تعديل أسعار الغاز مع جميع الشركات التي تشتري الغاز اليمني.

وفي اتجاه آخر أكد الناطق بإسم الحكومة أن مجلس الوزراء أشاد خلال اجتماعه أمس بموقف المملكة العربية السعودية الذي عبرت فيه عن دعمها ووقوفها إلى جانب أمن واستقرار ووحدة اليمن.

وقال: بادي إن "موقف المملكة العربية السعودية عبر عن عمق العلاقة الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين، ومدى خطورة الإرهاب على أمن واستقرار المنطقة".